

Distr.: General
29 December 2008
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة المخدرات

الدورة الثانية والخمسون

فيينا، ١١-٢٠ آذار/مارس ٢٠٠٩

البند ٦ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

الاتجار بالمخدرات وعرضها بصورة غير مشروعة:
الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات والإجراءات
التي اتخذتها الهيئات الفرعية التابعة للجنة

الوضع العالمي فيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات

تقرير الأمانة

ملخص

يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن أحدث الاتجاهات في إنتاج المخدرات والاتجار بها بصفة غير مشروعة على نطاق العالم. وتستند الإحصائيات والتحليلات التي يتضمنها التقرير إلى أحدث المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. ويركز التقرير على عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ فيما يتصل بالإحصائيات الخاصة بالمضبوطات، وعلى الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٨ فيما يتعلق بزراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة وإنتاج المخدرات غير المشروع.

وما زال القنب أكثر المخدرات النباتية انتشاراً في العالم بفارق بعيد، من حيث إنتاجه والاتجار به واستهلاكه. وقد زادت المضبوطات العالمية من راتينج القنب زيادة كبيرة



في عام ٢٠٠٧، ولا سيما في أوروبا الغربية والوسطى، وتوحي البيانات الأولية أيضا بحدوث زيادة متواضعة في مضبوطات عشبة القنب. وقدّر إجمالي المساحة المزروعة بالقنب في أفغانستان في عام ٢٠٠٧ بما يوازي المساحة المزروعة به في المغرب.

ونقص إجمالي المساحة المزروعة بخصخاش الأفيون في أفغانستان بمقدار الخمس تقريبا في عام ٢٠٠٨. غير أن أفغانستان ظلت تستأثر بالغالبية العظمى من الإنتاج العالمي من الأفيون. وظلت مضبوطات الأفيون تتزايد في عام ٢٠٠٧، وذلك من ناحية أساسية بفعل الضبطيات التي جرت في جمهورية إيران الإسلامية، التي ساهمت أيضا مساهمة كبيرة في زيادة مضبوطات الهيروين العالمية التي ارتفعت بنسبة متواضعة.

وما زالت أنشطة زراعة شجيرة الكوكا وصنع الكوكاين متركزة في كولومبيا وبيرو وبوليفيا (بهذا الترتيب). وبينما زاد إجمالي المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا، ظل الاتجاه المستقر في الصنع الذي تبدى في السنوات الأخيرة قائما في عام ٢٠٠٧. وتوحي البيانات الخاصة بعام ٢٠٠٧، رغم عدم اكتمالها، بأن هذا الاستقرار انعكس على المضبوطات العالمية من الكوكاين. وتؤكد المعلومات الواردة بشأن مضبوطات المخدرات الدور المتنامي لأفريقيا كمنطقة عبور لأنشطة الاتجار بالكوكاين.

ويبدو أن مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية قد استقرت على صعيد العالم في عام ٢٠٠٦ ولكن كميات "الإكستاسي" المضبوطة على الصعيد العالمي زادت في عام ٢٠٠٧ وسُجّلت زيادات في مضبوط الأمفيتامين، على الأقل في أوروبا الغربية والوسطى. ويجدر بالذكر أن مقادير المضبوطات من بعض الدول الرئيسية لم تكن متاحة وقت إعداد هذا التقرير، ولا سيما فيما يتعلق بالمضبوطات من الأمفيتامين. وظل الحجم المقدر لصنع المنشطات الأمفيتامينية على صعيد العالم إلى حد بعيد بلا تغيير في عام ٢٠٠٦.

الصفحة

٤	أولاً- مقدمة.....
٥	ثانياً- اتجاهات زراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة والإنتاج غير المشروع للمخدرات النباتية في العالم، ٢٠٠٦-٢٠٠٨.....
٥	ألف- القنب.....
٦	باء- الأفيون.....
٩	جيم- الكوكا.....
١١	ثالثاً- اتجاهات الاتجار بالمخدرات حتى عام ٢٠٠٧.....
١٢	ألف- القنب.....
١٧	باء- المواد الأفيونية.....
٢٣	جيم- الكوكاين.....
٢٧	دال- المنشطات الأمفيتامينية.....
٣٤	رابعاً- الاستنتاجات والتوصيات.....
	جدول
١٢	مضبوطات المخدرات في العالم، ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧.....

الأشكال

٧	الأول- الإنتاج العالمي غير المشروع من الأفيون، ١٩٩٧-٢٠٠٨.....
١٣	الثاني- توزيع مضبوطات عشبة القنب في العالم، ٢٠٠٠-٢٠٠٧.....
١٦	الثالث- توزيع مضبوطات راتينج القنب في العالم، ٢٠٠٠-٢٠٠٧.....
١٨	الرابع- توزيع مضبوطات المواد الأفيونية في العالم، ٢٠٠٧.....
١٩	الخامس- مضبوطات الأفيون الرئيسية في العالم، ٢٠٠٠-٢٠٠٧.....
٢٢	السادس- مضبوطات الهيروين الرئيسية في العالم، ٢٠٠٢-٢٠٠٧.....
٢٣	السابع- توزيع مضبوطات الكوكاين في العالم، ٢٠٠٠-٢٠٠٧.....
٢٦	الثامن- المنشأ المبلغ عنه لمضبوطات الكوكاين في أوروبا، ٢٠٠٦-٢٠٠٧.....
٢٩	التاسع- المضبوطات العالمية من الأمفيتامين، ٢٠٠٠-٢٠٠٧.....
٣٠	العاشر- توزيع مضبوطات الميثامفيتامين في العالم، ٢٠٠٠-٢٠٠٧.....
٣١	الحادي عشر- توزيع مضبوطات "الإكستاسي" في العالم، ٢٠٠٠-٢٠٠٧.....

أولاً - مقدمة

- ١ - يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن تطورات إنتاج أهم المخدرات غير المشروعة والاتجار بها على الصعيدين العالمي والإقليمي. ويستند التحليل إلى آخر المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (المكتب).
- ٢ - ويعالج التقرير الزراعة غير المشروعة لشجيرة الكوكا وحشيش الأفيون والقنب والإنتاج غير المشروع للكوكا والأفيون قبل عام ٢٠٠٧ وخلالها. وفيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات، يركز التقرير على إحصائيات المضبوطات لعامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ (حيثما توفرت) ويقدم تحديثاً بشأن اتجاهات الاتجار بالمواد الأفيونية والقنب والكوكايين والمنشطات الأمفيتامينية.
- ٣ - واستُمدت المعلومات المتعلقة بالزراعة غير المشروعة لمحاصيل المخدرات والإنتاج غير المشروع للمخدرات النباتية من آخر الدراسات الاستقصائية التي نشرها المكتب عن رصد المحاصيل غير المشروعة. وكانت مصادر المعلومات الأولية عن الاتجار بالمخدرات الردود التي قدمتها الحكومات بشأن الجزء الثالث (عرض المخدرات غير المشروع) من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية فيما يتعلق بعام ٢٠٠٧ والأعوام السابقة عليه.
- ٤ - وبنهاية عام ٢٠٠٨، كانت ١٠٧ من الدول الأعضاء قد قدمت ردودها على الجزء الثاني من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠٠٧. وتشمل مصادر المعلومات التكميلية الأخرى التقارير المتعلقة بمضبوطات المخدرات الكبرى والتقرير العالمي عن المخدرات لعام ٢٠٠٨^(١) الذي ينشره المكتب وسائر التقرير التي يتلقاها المكتب أو يقدمها إلى لجنة المخدرات والهيئات التابعة لها (وقد جمع المكتب بيانات بشأن عام ٢٠٠٧ من ١١٣ بلداً وإقليماً إجمالاً).
- ٥ - وعموماً، تتيح الإحصاءات الخاصة بمضبوطات المخدرات ومؤشرات سليمة غير مباشرة لاتجاهات الاتجار. بيد أنه ينبغي التعامل بحذر مع تلك المؤشرات لكونها تجسّد أيضاً ممارسات إبلاغ متباينة كما تتوقف على مستوى قدرات أجهزة إنفاذ القانون وفعاليتها. ويضاف إلى ذلك أنه في وقت كتابة هذا التقرير لم تكن بعض من الدول الرئيسية قد انتهت بعد من تقديم التقارير المطلوبة منها لعام ٢٠٠٧. وبُذلت جهود لتجاوز تلك المشكلة عند تحليل آخر

(1) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.08.XI.11.

الاتجاهات وليبيان الحالات التي يُرجح أن يتأثر فيها إجمالي المضبوطات تأثراً كبيراً بهذا الأمر. وقدمت في حالات محددة آخر البيانات المتوفرة (المتعلقة بعام ٢٠٠٦) عوضاً عن ذلك.

ثانياً- اتجاهات زراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة والإنتاج غير المشروع للمخدرات النباتية في العالم، ٢٠٠٦-٢٠٠٨ ألف- القنب

٦- خلافاً للمحاصيل غير المشروعة الأخرى، مثل ورقة الكوكا وحشيش الأفيون، يمكن زراعة القنب بأساليب مختلفة، فهو ينمو بسهولة في بيئات مختلفة. وهذا يجعل تقدير حجم زراعته وإنتاجه أمراً صعباً. بيد أن المكتب يقدّر أن القنب ما زال يهيمن على أسواق المخدرات غير المشروعة في العالم من حيث انتشار الزراعة وحجم الإنتاج وعدد المستهلكين. وبناءً على البيانات المتصلة بالفترة ١٩٩٦-٢٠٠٦، قدر المكتب أن القنب أنتج في ١٧٢ بلداً وإقليماً.

٧- وقُدّر إجمالي المساحة المزروعة بالقنب في عام ٢٠٠٦ بما يتراوح بين ٤٧٠ ٠٠٠ و٦٠٠ ٠٠٠ هكتار دون أن يؤخذ في الحسبان القنب الذي ينمو برياً. ويبدو أن إجمالي المساحة المزروعة بالقنب في أفغانستان أخذ في الاقتراب من إجماليها في المغرب. ففي آخر دراسة استقصائية أجريت عن القنب في المغرب،^(١) قُدّر أن إجمالي المساحة المزروعة به هناك بلغ ٧٢ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٥ بعد أن كان ١٣٤ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٣. وظل المغرب يقدر المساحة المزروعة بالقنب بهذا المستوى في عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧. وفي أفغانستان، زادت المساحة المزروعة بالقنب من ٣٠ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٥^(٢) إلى ٥٠ ٠٠٠ في عام ٢٠٠٦ و٧٠ ٠٠٠ في عام ٢٠٠٧.^(٤) وكان هذا الرقم في عام ٢٠٠٧ يعادل ٣٦ في المائة من المساحة المزروعة بحشيش الأفيون في ذلك البلد خلال ذلك العام.

(٢) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Morocco Cannabis Survey 2005, Executive Summary* (كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧).

(٣) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Afghanistan Opium Survey 2006* (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦).

(٤) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Afghanistan Opium Survey 2007*، (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧).

٨- ووفقا لتقديرات المكتب، فقد وصل الإنتاج العالمي من عشبة القنب إلى الذروة في عام ٢٠٠٤ حيث بلغ ٤٥ ٠٠٠ طن، ثم تراجع في عام ٢٠٠٥ إلى ٤٢ ٠٠٠ طن، وتراجع مرة أخرى في عام ٢٠٠٦ إلى ٤١ ٤٠٠ طن. واستأثرت القارة الأمريكية في عام ٢٠٠٦ بما يقدر به ٥٥ في المائة من الإنتاج العالمي لعشبة القنب، وتلتها أفريقيا (٢٢ في المائة) وآسيا (١٦ في المائة) وأوروبا (٦ في المائة) وأوقيانوسيا (١ في المائة).

٩- وقُدِّر أن أمريكا الشمالية ساهمت بـ ٣١ في المائة (١٢ ٩٠٠ طن) من الإنتاج العالمي من عشبة القنب في عام ٢٠٠٦. وكان الإنتاج في المكسيك (٧ ٤٠٠ طن) الأكبر في العالم، بينما قُدِّر الإنتاج في الولايات المتحدة بـ ٧٠٠ ٤ طن. وتستأثر أمريكا الجنوبية بـ ٢٤ في المائة من الإنتاج العالمي من عشبة القنب (١٠ ٠٠٠ طن، منه ٩٠٠ ٥ طن أنتجتها أوروغواي). وفي عام ٢٠٠٧، أفادت المكسيك بإبادة ٢١ ٠٠٠ هكتار من القنب، وهي أكبر مساحة من القنب ورد أنها أُبِيدت في العالم في ذلك العام.

١٠- وفي أفريقيا، قُدِّر إنتاج عشبة القنب في عام ٢٠٠٦ بـ ٨ ٩٠٠ طن، منها ٢ ٥٠٠ طن في جنوب أفريقيا. غير أن زراعة القنب، فيما يُرى، منتشرة في شتى أرجاء المنطقة، مع وفرة ملحوظة في الكميات المنتجة في ملاوي وزامبيا وسوازيلند ونيجيريا وغانا (بترتيب تنازلي).

١١- وقُدِّر إنتاج عشبة القنب في آسيا بحوالي ٦ ٧٠٠ طن في عام ٢٠٠٦. وفي جنوب آسيا، كان الإنتاج كبيرا في الهند ونيبال وسري لانكا، بينما كانت إندونيسيا وتايلند أهم المنتجين في شرق آسيا وجنوبها الشرقي.

١٢- وإنتاج راتينج القنب أكثر تركزا بكثير من الناحية الجغرافية عن إنتاج عشبة القنب. وتشير التقديرات إلى تراجع في الإنتاج العالمي من راتينج القنب إلى ٦ ٠٠٠ طن في عام ٢٠٠٦ من ٦ ٦٠٠ طن في عام ٢٠٠٥ و ٧ ٥٠٠ طن في عام ٢٠٠٤. ومرجع هذا إلى حد بعيد انخفاض الإنتاج في المغرب، غير أن المغرب ظل أكبر منتج لراتينج القنب في العالم في عام ٢٠٠٦، ويزود به الأسواق غير المشروعة في أوروبا الغربية وشمال أفريقيا. وكانت أفغانستان ثاني أكبر منتج لراتينج القنب.

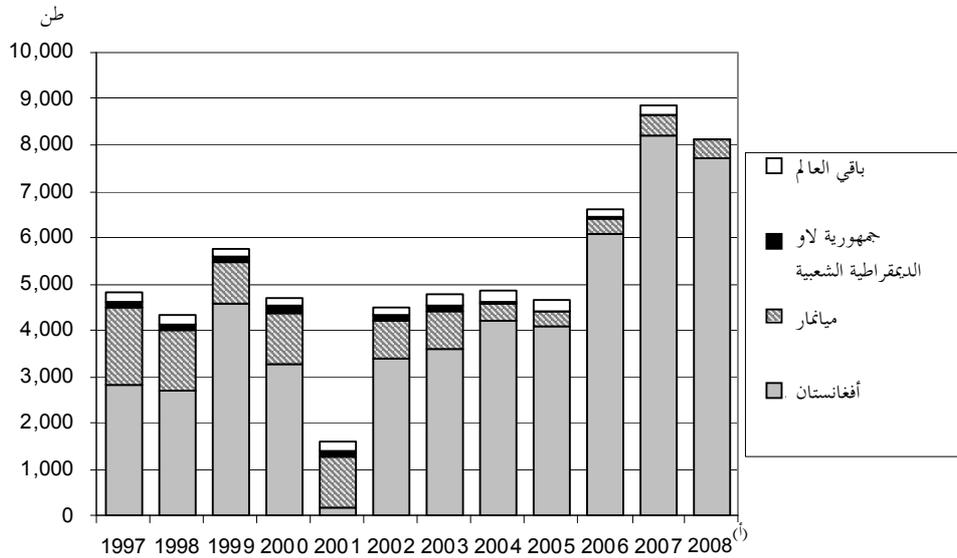
باء- الأفيون

١٣- شهدت الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٨ نموا كبيرا في إنتاج المواد الأفيونية، والسبب الأساسي في ذلك هو الإنتاج في أفغانستان. وعالميا، بلغ إجمالي المساحة المزروعة بخصخاش

الأفيون على نحو غير مشروع في عام ٢٠٠٧ حوالي ٢٣٥ ٧٠٠ هكتار، بزيادة قدرها ١٧ في المائة بالمقارنة بعام ٢٠٠٦ (٢٠١ ٠٠٠ هكتار). وزاد الإنتاج العالمي غير المشروع من الأفيون على نحو أسرع في عام ٢٠٠٧، بما رفعه إلى ما يقدر بـ ٨ ٨٧٠ طناً، وهي زيادة بمقدار الثلث بالمقارنة بإنتاج الأفيون المقدّر في عام ٢٠٠٦ بـ ٦ ٦١٠ أطنان. وتشير التقديرات الأولية إلى أن إجمالي المساحة المزروعة قد تراجع إلى حوالي ٢٠٠ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٨ (أي مثلما كانت عليه في عام ٢٠٠٦ من الناحية الأساسية). غير أن زيادة غلة المحصول ساعدت على الإبقاء على الإنتاج العالمي عند ٨ ٣٠٠ طن تقريباً، بما يمثل انخفاضاً لا يزيد على ٦ في المائة بالمقارنة بمستوى الإنتاج في عام ٢٠٠٧، وما زال يفوق بكثير مستواه في عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ (انظر الشكل الأول)

الشكل الأول

الإنتاج العالمي غير المشروع من الأفيون، ١٩٩٧-٢٠٠٨



(أ) لم تتوفر بيانات بشأن عام ٢٠٠٨ إلا عن أفغانستان وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار.

١٤- وفي الأعوام ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ و٢٠٠٧، أصبح إنتاج الأفيون غير المشروع أشد تركّزاً في أفغانستان التي استأثرت بأكثر من ٩٢ في المائة من الإنتاج العالمي للأفيون في عام

٢٠٠٧ وتستأثر، وفقا للتقديرات الأولية، بهذه النسبة أيضا في عام ٢٠٠٨. وفي بداية عقد التسعينات، كانت أفغانستان تستأثر بحوالي ٤٠ في المائة من الإنتاج العالمي للأفيون.

١٥- وتراجع إجمالي المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في أفغانستان إلى ١٥٧ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٨ من ١٩٣ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٧ (نقص بنسبة ١٩ في المائة).^(٥) ويُعزى هذا الانخفاض إلى بذل جهود ناجحة لمكافحة المخدرات في المقاطعات الشمالية والشرقية إلى جانب الأحوال الجوية غير المواتية (مثل الجفاف الشديد) التي أدت إلى فشل المحاصيل، ولا سيما في مناطق معينة. ويأتي هذا التراجع في أعقاب عامين متتاليين من الزيادة، حيث زادت المساحة المزروعة بنسبة ٨٦ في المائة فيما بين عامي ٢٠٠٥ (١٠٤ ٠٠٠ هكتار) و٢٠٠٧.

١٦- وزاد عدد المقاطعات الخالية من الخشخاش^(٦) في أفغانستان من ١٣ في عام ٢٠٠٧ إلى ١٨ في عام ٢٠٠٨. ومما يلاحظ أن مقاطعة نانغرهار قد باتت خالية من الخشخاش. وتركزت زراعة خشخاش الأفيون في سبع مقاطعات في جنوب أفغانستان وغربها، أي مقاطعات هيلمند، وفرح، وكندهار، وأوروزغان، ونيمروز، وزابل، ودايكوندي. وكانت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في هيلمند، التي استأثرت وحدها بزراعة ١٠٣ ٥٩٠ هكتارا في عام ٢٠٠٨ (ثلثا إجمالي المساحة في أفغانستان)، مستقرة في أساسها بالمقارنة بمستواها في عام ٢٠٠٧ (١٠٢ ٧٧٠ هكتارا).

١٧- ورغم التراجع الملحوظ في إجمالي المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون، فلم يتراجع إنتاج الأفيون في أفغانستان إلا بنسبة ٦ في المائة من ٢٠٠ طن في عام ٢٠٠٧ إلى ٧٧٠٠ طن في عام ٢٠٠٨. وارتفع متوسط إنتاج الأفيون من ٤٢,٥ كيلوغراما للهكتار في عام ٢٠٠٧ إلى ٤٨,٨ كيلوغراما للهكتار في عام ٢٠٠٨ بسبب التحول في الزراعة من الأراضي التي تغذيها مياه الأمطار (الزراعة البعلية) إلى أراضٍ تغذيها مياه الري الوفيرة.

١٨- وفي جنوب شرق آسيا، كانت زراعة خشخاش الأفيون تمارس في المعتاد في تايلند وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وفييت نام وميانمار. وغالبا ما يزرع خشخاش الأفيون في تلك البلدان على تلال منحدره فقيرة التربة خالية من مرافق الري، مما يقلل من غلة المحصول عما هي

(5) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Afghanistan: Opium Survey 2008, Executive Summary*، (آب/أغسطس ٢٠٠٨).

(6) توصف المقاطعة بأما "خالية من الخشخاش" عندما تقل المساحة المقدرة لزراعة خشخاش الأفيون فيها عن ١٠٠ هكتار.

عليه في أفغانستان. ويشير نظام رصد المحاصيل في تايلند إلى زراعة كميات لا تذكر من خشخاش الأفيون في ذلك البلد على مدار عدة سنوات. وتشير البيانات المتعلقة بالإبادة الواردة من حكومة فييت نام إلى أن زراعة خشخاش الأفيون لا تكاد تذكر في ذلك البلد أيضا.

١٩- وفي ميانمار، تراجعت زراعة خشخاش الأفيون من ١٦٣ ٠٠٠ هكتار في عام ١٩٩٦ إلى ٢١ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٦، وبعدها زادت زيادة كبيرة فارتفعت إلى ٢٧ ٧٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٧، ثم زادت ثانية، ولكن بنسبة طفيفة فحسب، فارتفعت إلى ٢٨ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٨ (وهي زيادة غير هامة إحصائيا). وورد أن خشخاش الأفيون يزرع في ولايات شان وكاتشين وكايه، وبالأخص في ولاية شان الجنوبية، حيث تغل الأرض محصولين ويتوفر لها ماء الري والمخصبات، مما أدى إلى ارتفاع غلة المحصول. وقدّر إنتاج الأفيون في ميانمار في عام ٢٠٠٨ بـ ٤١٠٠ أطنان، أي أقل من عام ٢٠٠٧ (٤٦٠ طنا)، ولكنه ما زال أعلى بكثير من مستوياته المنخفضة في عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ (الأقل منذ عام ١٩٩٠).

٢٠- وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، تراجعت زراعة خشخاش الأفيون من ٢٦ ٨٠٠ هكتار في عام ١٩٩٨ إلى ١ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٧، وظلت مستقرة من الناحية الأساسية في عام ٢٠٠٨ (١ ٦٠٠ هكتار). وتأكدت زراعة خشخاش الأفيون في ست مقاطعات في ذلك البلد في عام ٢٠٠٨، ولكنها متركزة أساسا في مقاطعتين فونغسالي وهوافنه. وتراجع إنتاج الأفيون إلى ٩ أطنان بحلول عام ٢٠٠٧، وبعدها ظل مستقرا من الناحية الأساسية عند ٩,٦ أطنان في عام ٢٠٠٨.

٢١- ورغم أن كميات أقل من الهيروين الآسيوي المنشأ بدأت تجد طريقها إلى الأسواق غير المشروعة في أمريكا الشمالية، فما زالت المواد الأفيونية غير المشروعة في القارة الأمريكية تستمد في المقام الأول من زراعة خشخاش الأفيون داخل المنطقة نفسها. وأكبر رقعة مزروعة به في القارة الأمريكية موجودة في كولومبيا والمكسيك، وإن كانت زراعته في كولومبيا قد تراجعت تراجعا شديدا منذ عام ١٩٩٨. غير أن مستويات زراعة خشخاش الأفيون في القارة الأمريكية كانت منخفضة بالمقارنة بمستوياتها في جنوب غرب آسيا وجنوب شرقها.

جيم - الكوكا

٢٢- ظلت سوق الكوكايين العالمية مستقرة بوجه عام في عام ٢٠٠٧. ورغم أن زراعة شجيرات الكوكا ما زالت متركزة في كولومبيا وبيرو وبوليفيا، فإن إجمالي المساحة المقدر أنها مزروعة بها في تلك البلدان مجتمعة ارتفع بنسبة ١٦ في المائة في عام ٢٠٠٧ إلى ١٨١ ٦٠٠ هكتار. ومن إجمالي تلك المساحة ٥٤,٥ في المائة في كولومبيا و٢٩,٦ في المائة في بيرو و١٥,٩ في المائة في بوليفيا.

٢٣- وكان السبب الأساسي في الزيادة في زراعة شجيرة الكوكا في العالم أنها زادت بنسبة ٢٧ في المائة في كولومبيا، حيث ارتفعت المساحة المقدره لزراعتها من ٧٨ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٦ إلى ٩٩ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٧. غير أن حجم الرقعة المزروعة في عام ٢٠٠٧ كان أقل من ثلثيه في عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٠. وسُجلت زيادات أصغر في بيرو (من ٥١ ٤٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٦ إلى ٥٣ ٧٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٧، بما يعادل نسبة زيادة قدرها ٤ في المائة) وفي بوليفيا (من ٢٧ ٥٠٠ هكتار إلى ٢٨ ٩٠٠ هكتار، بنسبة زيادة قدرها ٥ في المائة).

٢٤- وتأتي الزيادة في المساحة المقدره لزراعة شجيرة الكوكا في أعقاب فترة استقرار فيما بين عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٦، حيث ظلت نسبة الاختلاف في إجمالي المساحة المزروعة مستقرة في حدود ٤ في المائة من مستوى عام ٢٠٠٣ (١٥٣ ٨٠٠ هكتار). ولكن إجمالي المساحة في عام ٢٠٠٧ ما زال أقل بنسبة ١٤ في المائة عما كان عليه في عام ١٩٩٠ (٢١١ ٧٠٠ هكتار).

٢٥- ورغم أن المساحة المقدره لزراعة شجيرة الكوكا زادت، فإن الكم المقدر للكوكايين المصنوع في عام ٢٠٠٧ ظل مستقرا نسبيا منذ عام ٢٠٠٤، عندما قُدر أن ١ ٠٠٨ أطنان من ذلك العقار قد صنعت. وقُدر الكم الإجمالي للكوكايين المصنوع في عام ٢٠٠٧ بـ ٩٩٤٥ طناً، من بينها ٦٠٠ طن في كولومبيا، و ٢٩٠ طن في بيرو و ١٠٤ أطنان في بوليفيا.

٢٦- وفي كولومبيا، كانت منطقة المحيط الهادئ أكبر مناطق الزراعة في عام ٢٠٠٧ (٢٥ ٩٦٠ هكتار)، تليها مناطق بوتومايو-كاكيتا (٢١ ١٣٠ هكتار) وغوايباري الوسطى (٢٠ ٩٥٠ هكتار) وميتا-غوايباري (١٩ ٦٩٠ هكتار). وتستأثر تلك المناطق معا بـ ٨٩ في المائة من إجمالي المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا في كولومبيا. وكانت أكبر زيادة في المنطقة الوسطى، رغم تراجع تقديرات غلة المحصول، وفي منطقة المحيط الهادئ حيث رغم أن

غلة المحصول كانت منخفضة نسبيا. ومن ناحية أخرى، فإن منطقة ميتا-غواياري، صاحبة أكبر غلة للمحصول، سجلت انخفاضا طفيفا في المساحة المزروعة بشجيرات الكوكا. وساهمت هذه العوامل في الإبقاء على صنع الكوكايين في عام ٢٠٠٧ بالمستوى الذي كان عليه في عام ٢٠٠٦ من الناحية الأساسية.

٢٧- وفي بيرو، ظلت أشد المناطق المنكوبة بزراعة شجيرة الكوكا في عام ٢٠٠٧ ألتو واياغا (١٧ ٢٠٠ هكتار) وأبوريماك-إينه (١٦ ٠٠٠ هكتار) ولا كوننسيون-لاريس (١٢ ٩٠٠ هكتار)، وهي تستأثر معا بـ ٨٦ في المائة من حجم الزراعة. غير أن زيادات كبيرة سُجلت في مناطق أخرى، وبالأخص بالكاسو-بيتشيس-باتشيتيا (من ٤٢٦ هكتارا في عام ٢٠٠٦ إلى ١ ١٤٧ هكتارا في عام ٢٠٠٧) وإينامباري-تامبوباتا (من ٣٦٦ ٢ هكتارا في عام ٢٠٠٦ إلى ٢ ٨٦٤ هكتارا في عام ٢٠٠٧). وفي بوليفيا، كان ٦٩ في المائة من المساحة المزروعة بشجيرة الكوكا (١٩ ٨٠٠ هكتار) في عام ٢٠٠٧ في ونغاس في منطقة لا باس و ٣٠ في المائة (٨ ٨٠٠ هكتار) في تشاباري.

٢٨- وأفادت الحكومات بتدمير ٣ ١٧٣ مختبرا سريريا لتجهيز الكوكا في عام ٢٠٠٧، أي أقل مما دمر في عام ٢٠٠٦ وهو ٦ ٣٩٠ مختبرا. وظل مكان وجود أكثر من ٩٩ في المائة من جميع المختبرات السرية كولومبيا وبيرو وبوليفيا (بهذا الترتيب)، مما يؤيد الرأي القائل بأن سلسلة إنتاج الكوكايين بأكملها، من إنتاج عجينة الكوكا إلى قاعدة الكوكايين وانتهاءً بهيدروكلوريد الكوكايين، موجودة بالفعل بالقرب من مناطق زراعة شجيرة الكوكا في البلدان الثلاثة. ومع هذا، فعلى الرغم من تراجع عدد المختبرات المفككة في بوليفيا تراجعاً شديداً (٧ مختبرات فحسب في عام ٢٠٠٧ بالمقارنة بـ ٤٠٧٥ في عام ٢٠٠٦)، فقد سجلت زيادة حادة في بيرو (من ١١ في عام ٢٠٠٦ إلى ٦٦٦ في عام ٢٠٠٧).

٢٩- وأفيد في عدد قليل جدا من التقارير باكتشاف مختبرات لتجهيز الكوكا في بلدان أخرى بخلاف كولومبيا وبيرو وبوليفيا. ففي عام ٢٠٠٧، اكتشف ١٨ مختبرا في إسبانيا و ٥ في شيلي و ٣ في الولايات المتحدة ومختبر واحد في إكوادور وآخر في المكسيك وثالث في جنوب أفريقيا.

ثالثا- اتجاهات الاتجار بالمخدرات حتى عام ٢٠٠٧

٣٠- يظهر الجدول أدناه الكميات المضبوطة عالميا من الأنواع الرئيسية للمخدرات في عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧. ومن المهم ملاحظة أن بعض الدول لم تكن قد قدمت ردودا على

الجزء الثالث من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠٠٧ وقت كتابة هذا التقرير. وبينما تستند الأرقام الإجمالية في الجدول إلى جميع المضبوطات المبلغ عنها، فإن الاتجاه مستمد من المقارنة بين الأرقام الإجمالية الخاصة بمجموعة محددة من البلدان والأقاليم، وهي التي تتوافر بشأنها بيانات عن عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ على السواء (وعدها ١٠٢). وبينما يبدو الاتجاه في تراجع في حالة المورفين ومستقرا في حالة الكوكايين، فقد سُجلت زيادات في جميع الأنواع الأخرى من المخدرات الرئيسية.

جدول

مضبوطات المخدرات في العالم، ٢٠٠٦ و٢٠٠٧

الاتجاه ^(أ)	المضبوطات المبلغ عنها (كيلوغرام)		نوع المخدرات
	٢٠٠٦	٢٠٠٧ ^(ب)	
			القنب
ازدياد	٥ ٢٣٤ ٩٥٤	٥ ٢٧٧ ١٢٣	عُشبة القنب
ازدياد	٩٩٩ ١٣٦	١ ٢٤٦ ٧٨٤	راتينج القنب
			المواد الأفيونية
ازدياد	٣٨٣ ٨٥٧	٥٠٦ ٤٨٧	الأفيون (الخام والمخضر)
انخفاض	٤٦ ٣٩١	٢٧ ٣٠١	المورفين
ازدياد	٥٦ ٧٣٧	٦٣ ٢٠٧	الهيروين
			الكوكايين
استقرار ^(ج)	٧٠٤ ٧٨٣	٦١٧ ٠١٥	الكوكايين (الأساس والأملاح)
			المنشطات الأمفيتامينية
ازدياد	٤٢ ٤٩٢	٣٣ ٩٣٧	المواد الأمفيتامينية
ازدياد	٤ ٨٧٤	٥ ٨٨٦	"الإكستاسي" (MDA، MDEA، MDMA)

ملحوظة:

MDA = ميثيلين ديوكسي أمفيتامين

MDEA = ٤،٣-ميثيلين ديوكسي إيثيل أمفيتامين

MDMA = ميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين

(أ) الاتجاه مبني على إجمالي المضبوطات فيما لا يزيد على ١٠٢ من البلدان والأقاليم، وهي التي تتوفر عنها بيانات لعامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ على السواء.

(ب) كانت البيانات الخاصة لعام ٢٠٠٧ غير كاملة وقت كتابة هذا التقرير: ومن المرجح أن تتغير المقادير الإجمالية.

(ج) يشير مصطلح "الاستقرار" إلى تغير يقل عن ١٠ في المائة.

ألف - القنب

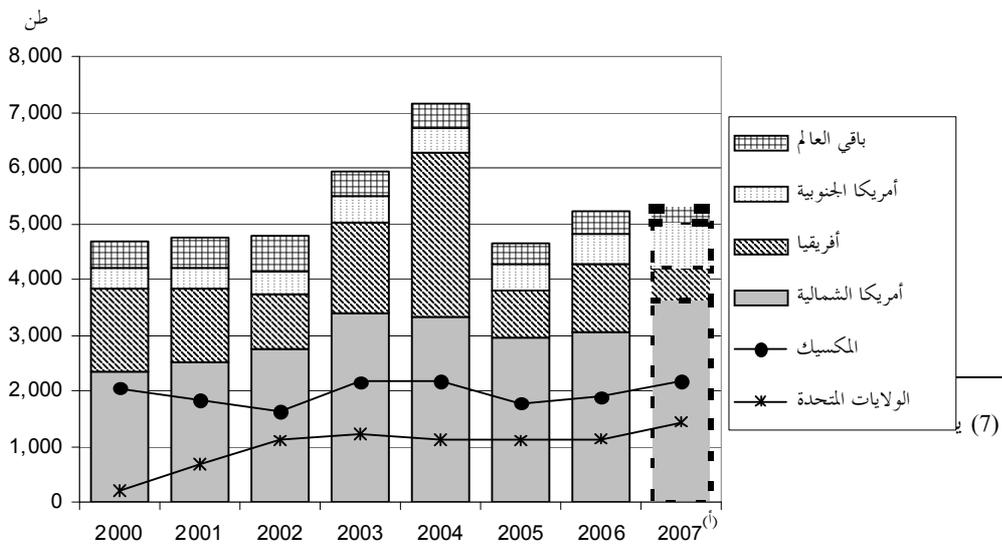
٣١- ما زالت منتجات القنب^(٧) أشيع المخدرات المتجر بها في جميع أنحاء العالم، إذ تمثل تقريبا نصف المضبوطات من المخدرات في العالم. فمن بين البلدان والأقاليم التي جمع منها المكتب سجلات بشأن ضبطيات المخدرات في عام ٢٠٠٦، وعددها ١٥٢، أفاد ١٤٢ بضبط منتجات قنب. وفي عام ٢٠٠٧، ظلت عُشبة القنب أكثر المخدرات المضبوطة في أفريقيا والقارة الأمريكية وأوقيانوسيا بينما كان راتينج القنب أكثر المخدرات المضبوطة في أوروبا، ومن بعده عُشبة القنب.

١- عُشبة القنب

٣٢- وصلت مضبوطات عشبة القنب العالمية إلى ذروتها في عام ٢٠٠٤ حيث بلغت ٧ ١٥٢ طنا، ولكنها ظلت دون ذلك بكثير في عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ (انظر الشكل الثاني). والمقدار الإجمالي الأولي لعام ٢٠٠٧ هو ٢٧٧ ٥ طنا، بزيادة طفيفة فحسب عن المقدار الإجمالي لعام ٢٠٠٦، الذي بلغ ٢٣٥ ٥ طنا. غير أن عدة دول ضبطت فيها كميات كبيرة من عشبة القنب في عام ٢٠٠٦ لم تكن قد قدمت وقت كتابة التقرير بيانات عن مضبوطات عام ٢٠٠٧. وتوضح مقارنة المقادير الإجمالية لعامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ بالنسبة للبلدان والأقاليم التي تتوفر بيانات بشأنها عن كلا العامين اتجاه متواضع نحو الزيادة.

الشكل الثاني

توزيع مضبوطات عُشبة القنب في العالم، ٢٠٠٠-٢٠٠٧



(أ) مقادير إجمالية أولية قابلة لتنقيح كبير.

٣٣- وباستثناء عام ٢٠٠٤ وحده، ظلت أمريكا الشمالية تستأثر في كل عام بأكثر من نصف إجمالي المضبوطات السنوية من عشبة القنب في العالم على مدار الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٧، واستأثرت بنسبة ٥٦ في المائة من كامل الكمية المضبوطة في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٧. وزادت المضبوطات في تلك المنطقة دون الإقليمية بنسبة ١٩ في المائة من ٣٠٤٥ طنا في عام ٢٠٠٦ إلى ٣٦٢٤ طنا في عام ٢٠٠٧. وبدءا من عام ٢٠٠١، أخذت المكسيك تبلغ عن أكبر مضبوطات في العالم من عشبة القنب، وتلتها الولايات المتحدة. وبدءا من عام ٢٠٠٥، فاقت المضبوطات من عشبة القنب في كل من هذين البلدين ثلاثة أمثال ما أبلغ عنه أي بلد في العالم.

٣٤- وفي المكسيك، زادت مضبوطات عشبة القنب بنسبة ١٥ في المائة من ١٨٩٣ طنا في عام ٢٠٠٦ إلى ٢١٧٧ طنا في عام ٢٠٠٧، أي عادت من الناحية الأساسية إلى مستواها العالية في عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٤. ومرجع هذا زيادة في متوسط حجم المضبوطات وليس في عدد الضبطيات الذي تراجع من ١٣٥٦٣ في عام ٢٠٠٦ إلى ١١٩٧٧ في عام ٢٠٠٧. وزاد متوسط حجم المضبوطات بنسبة ٣٠ في المائة. وفي عام ٢٠٠٧، أفادت المكسيك أيضا بضبط ١٤٨٠٠٠ نبتة قنب في ٥٠٠٠٠ حالة منفصلة.

٣٥- وفي الولايات المتحدة، كان حجم مضبوطات عشبة القنب مستقرا من الناحية الأساسية في عام ٢٠٠٦ (١١٣٩ طنا) وارتفع بنسبة ٢٧ في المائة في عام ٢٠٠٧ (١٤٤٧ طنا)، متبعا في ذلك الاتجاه نفسه تقريبا الذي اتبعته كميات المضبوطات في المكسيك. غير أن المرجح الأكبر للزيادة في الولايات المتحدة، على خلاف المكسيك، كان عدد الضبطيات، الذي ارتفع بنسبة ١٦ في المائة، لا متوسط حجم كل كمية مضبوطة، الذي ارتفع بنسبه ٩ في المائة. وفي كل من عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، بلغت كمية المضبوطات من عشبة القنب في كل ضبطية في المكسيك ضعفها (في المتوسط) في الولايات المتحدة.

٣٦- ووصلت جهود العمل على منع عشبة القنب في أفريقيا إلى ذروتها في عام ٢٠٠٤ حيث بلغ حجم المضبوطات ٢٩٥٩ طنا، مما أدى إلى زيادة إجماليها في العالم، ولكنه تراجع

في عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ إلى مستويات شبيهة بما كان عليه قبل عام ٢٠٠٣ (انظر الشكل الثاني). غير أن الرقم الخاص بعام ٢٠٠٦ (٢١٧ طن) - زاد بمقدار ٤٠ في المائة عن العام السابق عليه - بما يمثل تقريبا ربع الإجمالي العالمي لعام ٢٠٠٦. وفي عام ٢٠٠٧، وصل إجمالي المضبوطات التي أبلغت عنها البلدان الأفريقية ٥٩٠ طنا، ولكن بعض البلدان التي كانت قد ضبطت كميات كبيرة في عام ٢٠٠٦ لم تكن قد قدمت بيانات عن مضبوطاتها في عام ٢٠٠٧ وقت كتابة هذا التقرير.

٣٧- أما جنوب أفريقيا، التي أبلغت عن ضبط كميات من عشبة القنب تفوق أي بلد آخر في أفريقيا في عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦، فقد سجلت هبوطا حادا انخفض بالكميات من ٣٥٩ طنا في عام ٢٠٠٦ إلى ٦٧ طنا في عام ٢٠٠٧. وبلغت مضبوطات عشبة القنب في نيجيريا ٢١٠ أطنان في عام ٢٠٠٧، بما يماثل من الناحية الأساسية المستوى المسجل في عام ٢٠٠٦ (١٩٢ طن). واستأثرت ملاوي وجمهورية تنزانيا المتحدة بالمركزين الثاني والثالث على التوالي من حيث الكميات المضبوطة من عشبة القنب في أفريقيا في عام ٢٠٠٦، حيث ضبط في كل منهما ٢٧٢ و ٢٢٥ طنا على التوالي. وفي المغرب، الذي يرتبط تقليديا براتينج القنب، فقد تضاعفت مضبوطات عشبة القنب بأكثر من أربع مرات من ٤٦ طنا في عام ٢٠٠٦ إلى ٢٠٩ أطنان في عام ٢٠٠٧. وسجلت كينيا أيضا زيادة ملحوظة في عام ٢٠٠٧ حيث أبلغت عن ضبط ٤٤ طنا (من ١٠ أطنان في عام ٢٠٠٥، وهي آخر سنة قبل عام ٢٠٠٧ تتوفر بشأنها بيانات عن ذلك البلد).

٣٨- واستأثرت بلدان أمريكا الجنوبية معا بـ ١١ في المائة من المضبوطات العالمية من عشبة القنب في عام ٢٠٠٦. وهو ما يبلغ في إجماليه ٥٥٦ طنا، بزيادة عما كان عليه في عام ٢٠٠٥، وهو ٤٤٧ طنا. ويبدو أن الاتجاه المتزايد استمر في عام ٢٠٠٧، حيث وصل الحجم الإجمالي الأولي لعام ٢٠٠٧ حتى وقت كتابة هذا التقرير ٨١٥ طن. أي أن حجم المضبوطات في تلك المنطقة دون الإقليمية زاد بمقدار الربع تقريبا في عام ٢٠٠٦ وبمقدار النصف تقريبا في عام ٢٠٠٧.

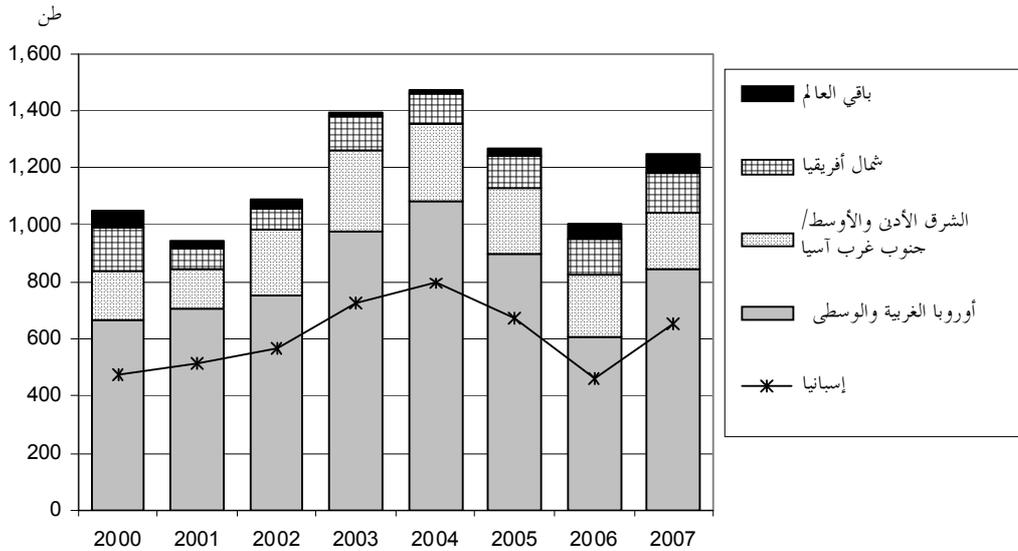
٢- راتينج القنب

٣٩- وصلت المضبوطات العالمية من راتينج القنب إلى ذروتها في عام ٢٠٠٤ حيث بلغت ٤٧١ طن، ولكنها تراجعت إلى ٩٩٩ طن في عام ٢٠٠٦. ورغم أن البيانات الخاصة بعام ٢٠٠٧ غير متاحة بالنسبة لبضعة بلدان، لكن المقدار الإجمالي المعروف بالنسبة لعام ٢٠٠٧ (٢٤٧ طن) فاق بالفعل ما كان عليه في عام ٢٠٠٦ بنسبة ٢٥ في المائة وقت كتابة هذا

التقرير. وما زالت مضبوطات راتينج القنب مركزة في المناطق دون الإقليمية لأوروبا الغربية والوسطى والشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا وشمال أفريقيا (انظر الشكل الثالث). ٤٠- ومنذ عام ١٩٩٦ فصاعداً، استأثرت منطقة أوروبا الغربية والوسطى دون الإقليمية باستمرار بأكثر من نصف المضبوطات العالمية السنوية من راتينج القنب. وارتفعت المضبوطات في تلك المنطقة دون الإقليمية إلى ٨٤٦ طناً في عام ٢٠٠٧ من ٦٠٨ أطنان في عام ٢٠٠٦. وخلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٧، استأثرت إسبانيا بخاصة بشكل ثابت بأكثر من ٧٠ في المائة من المضبوطات السنوية من راتينج القنب في أوروبا الغربية والوسطى، وبدا فهي تحدد الاتجاه بالنسبة للمنطقة دون الإقليمية برمتها (انظر الشكل الثالث). وبينما ضُبط ٤٥٩ طناً من راتينج القنب في إسبانيا في عام ٢٠٠٦، ارتفع ذلك الرقم في عام ٢٠٠٧ إلى ٦٥٤ طناً. وقد سجلت بلجيكا أعلى مستوى من الضبطيات في عام ٢٠٠٧ (٥٩ طناً)، بينما وصلت الضبطيات في البرتغال إلى أعلى مستوى لها منذ عام ١٩٩٣ (٤٣ طناً).

الشكل الثالث

توزيع مضبوطات راتينج القنب في العالم، ٢٠٠٠-٢٠٠٧



٤١- وعلى مدار جميع أعوام الفترة من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٧، ظلت السلطات الإسبانية، من خلال ردودها على الاستبيانات الخاصة بالتقارير السنوية، تبلغ عن أكبر مضبوطات سنوية من راتينج القنب في العالم. وعلى مدار الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٧، أفادت

السلطات الإسبانية أيضا بأنها كانت تنفذ في المتوسط أكثر من ١ ٠٠٠ ضبطية للمخدرات سنويا، ٥٣ في المائة منها متعلقة بضبط راتينج القنب (في عام ٢٠٠٧، كانت النسبة ٤٣ في المائة). وكان المغرب البلد الوحيد الآخر الذي تردد ذكره كمنشأ لراتينج القنب، بينما كانت فرنسا أكثر بلد تردد ذكره كمقصد لهذا النوع من المخدرات. وفي عام ٢٠٠٧، كانت البلدان الأخرى التي تردد ذكرها كثيرا كبلدان مقصد هولندا وبلجيكا والبرتغال وإيطاليا (بهذا الترتيب).

٤٢- وفي منطقة الشرق الأدنى والشرق الأوسط/جنوب غرب آسيا دون الإقليمية، بلغت مضبوطات راتينج القنب في عام ٢٠٠٧ ما مقداره ١٩٦ طنا، أي ما كانت عليه تقريبا في عام ٢٠٠٦ (٢١٧ طنا). وظلت باكستان تبلغ عن أكبر مضبوطات في المنطقة دون الإقليمية (١١٥ طنا في عام ٢٠٠٦ و ١١٠ أطنان في عام ٢٠٠٧). وأشارت البيانات الأولية إلى أن المضبوطات في أفغانستان زادت بما يربو على الضعف منذ السنة السابقة، حيث ارتفع مقدارها من ٣٧ طنا في عام ٢٠٠٦ إلى ٨٤ طنا في عام ٢٠٠٧. وعلاوة على ذلك، أشارت عدة مصادر إلى ضبطية وحيدة قياسية الحجم قامت بها السلطات الأفغانية حيث ضبطت ٢٣٦,٨ طنا من راتينج القنب في عام ٢٠٠٨.

٤٣- وفي شمال أفريقيا، تشير الأرقام الأولية إلى ضبط ١٤٠ طنا من راتينج القنب في عام ٢٠٠٧، بزيادة عما ضبط في تلك المنطقة دون الإقليمية في عام ٢٠٠٦ وهو ١٢٢ طنا. والسبب الرئيسي في هذه الزيادة هو ضبط ١١٨ طنا من راتينج القنب في المغرب في عام ٢٠٠٧، بزيادة عما ضبط في عام ٢٠٠٦ وهو ٨٨ طنا.

٤٤- وفي عام ٢٠٠٧، سُجلت قفزة ملحوظة في مضبوطات راتينج القنب في أوزبكستان حيث ارتفعت حجمها إلى ٥٣ طنا في مقابل ٥٧ كيلو غراما في المتوسط على مدار الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٦ مع انخفاض خاص في عام ٢٠٠٦ وصل فيه إجمالي المضبوطات إلى ٥,٨ كيلو غرامات.

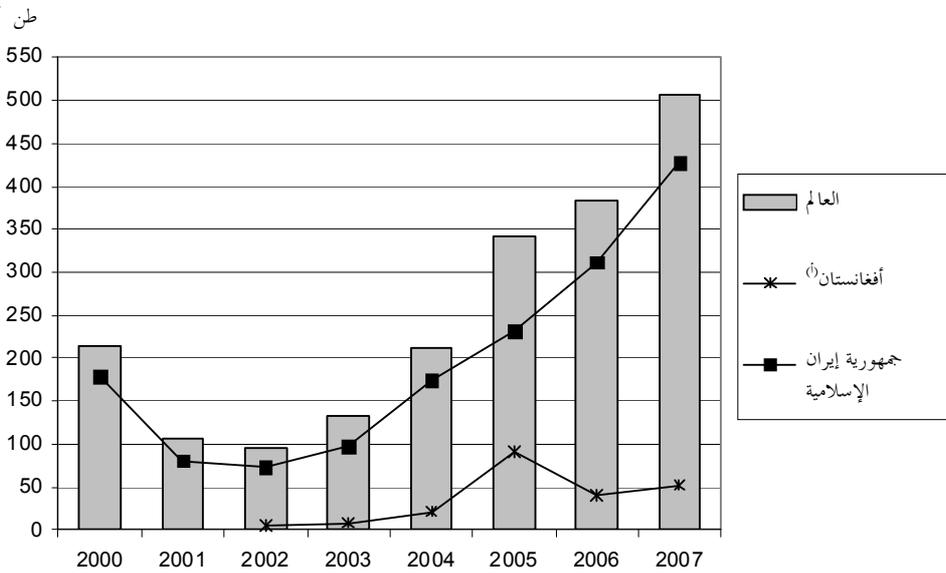
باء- المواد الأفيونية

٤٥- ما زال الاتجار بالمواد الأفيونية يُمارس على طول ثلاثة دروب رئيسية تصل ثلاثة مراكز رئيسية للإنتاج بثلاث أسواق متميزة. أحدها ممتد من أفغانستان، أكبر منتج للأفيون في العالم، إلى البلدان المجاورة في جنوب آسيا وجنوب غرب آسيا والوسطى والشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا. والثاني من ميانمار وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية إلى البلدان

٤٧- زادت باطراد كميات الأفيون المضبوطة في العالم من ٩٦ طناً في عام ٢٠٠٢ إلى ٥٠٦ أطنان في عام ٢٠٠٧، أي خمسة أمثالها على مدار خمسة أعوام. وهذا يمثل معدل زيادة من عام إلى عام يبلغ في المتوسط ٤٠ في المائة على مدار خمس سنوات متعاقبة. وتركزت مضبوطات الأفيون في عام ٢٠٠٧ في أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية).^(٨) وبدءاً من عام ٢٠٠٤، استأثر هذان البلدان باستمرار بأكثر من ٩٠ في المائة من مضبوطات الأفيون العالمية سنوياً (انظر الشكل الخامس).

الشكل الخامس

مضبوطات الأفيون الرئيسية في العالم، ٢٠٠٧-٢٠٠٠



(٨) البيانات الخاصة بأفغانستان لعام ٢٠٠٧ مستمدة من المكتب القطري في أفغانستان التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. ولم تكن بيانات الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية متاحة وقت إعداد هذا التقرير.

٤٨- وفيما بين عامي ١٩٩٦ و٢٠٠٧، استأثرت جمهورية إيران الإسلامية بأكثر من ثلثي مضبوطات الأفيون العالمية السنوية. وقد ضبطت فيها على مدار خمس سنوات متعاقبة كميات متزايدة من الأفيون (من ٧٣ طناً في عام ٢٠٠٢ إلى ٤٢٧ طناً في عام ٢٠٠٧)، مما

(8) بيانات المضبوطات في أفغانستان في عام ٢٠٠٧ أولية وتستند إلى معلومات واردة من المكتب القطري في أفغانستان التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

يعكس اتجاهها عالميا. وتجاوز الرقم الخاص بجمهورية إيران الإسلامية لعام ٢٠٠٧ الإجمالي العالمي لعام ٢٠٠٦ (٣٨٤ طنا).

٤٩- وارتفعت المضبوطات من الأفيون في أفغانستان ارتفاعا حادا بدءا من عام ٢٠٠٢، من ٥,٦ أطنان إلى ٩١ طنا في عام ٢٠٠٥، بما يمثل ربع المضبوطات العالمية. وفي عام ٢٠٠٦، لم تواصل مضبوطات الأفيون في أفغانستان الارتفاع على غرار ما حدث في جمهورية إيران الإسلامية، بل على العكس انخفضت بما يزيد على النصف لتصل إلى ٤١ طنا. وفي عام ٢٠٠٧، عاودت الارتفاع من جديد لتصل إلى ٥٢ طنا،^(٨) ولكنها ما زالت أدنى بكثير مما كانت عليه وقت ذروتها في عام ٢٠٠٥.

٥٠- وأفادت باكستان بضبط ١٥,٤ طنا من الأفيون في عام ٢٠٠٧. ورغم أن ذلك الكم صغير بالمقارنة بحجم المضبوطات المبلغ عنها في أفغانستان وإيران (جمهورية-إسلامية)، لكن مضبوطات الأفيون زادت في باكستان زيادة كبيرة على مدار السنوات الثلاث السابقة. والبلدان الآخران اللذان أبلغا عن ضبط كميات من الأفيون تزيد على طنين هما طاجيكستان (٢,٥ طن من ١,٤ طن في عام ٢٠٠٦) وتركمانيستان (٢,٣ طن).

٥١- وكانت مضبوطات الأفيون في شرق آسيا وجنوبها الشرقي قد وصلت إلى ١٠ في المائة من الإجمالي العالمي في عام ٢٠٠٣ (١٣,٤ طنا)، ثم ظلت دون ٣ في المائة من الإجمالي العالمي فيما بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٧، رغم أن ميانمار سجلت زيادة حادة في مضبوطات الأفيون في عام ٢٠٠٦ (٨,٥ أطنان). وفي عام ٢٠٠٧، انخفضت مضبوطات الأفيون في ميانمار إلى ١,٣ طن. والبلد الآخر الوحيد في العالم الذي أبلغ عن مضبوطات من الأفيون تجاوز الطن في عام ٢٠٠٧ كان الصين (١,٢ طن، من ١,٧ طن في عام ٢٠٠٦).

٢- المورفين

٥٢- تراجعت المضبوطات العالمية من المورفين بنسبة ٤١ في المائة من ٤٦ طنا في عام ٢٠٠٦ إلى ٢٧ طنا في عام ٢٠٠٧. وللعام الخامس على التوالي، أبلغت باكستان عن أكبر كمية مضبوطة من المورفين في العالم وتلتها جمهورية إيران الإسلامية. واستأثر هذان البلدان معا بأكثر من ثلاثة أرباع مضبوطات المورفين السنوية العالمية، مما يوحي بأن كميات هامة من المورفين تنتج خارج أفغانستان حيث إن المورفين ليست له قاعدة مستعملين كبيرة.

٥٣- والمرجع الرئيسي في انخفاض المضبوطات العالمية من المورفين في عام ٢٠٠٧ هو الانخفاض الحاد في المضبوطات التي أبلغت عنها باكستان، حيث تراجعت المضبوطات من

٣٣ طنا في عام ٢٠٠٦ إلى ١١ طنا في عام ٢٠٠٧، وهو أقل مستوى لها منذ عام ٢٠٠٢. وفي جمهورية إيران الإسلامية، بلغ كم المضبوطات من المورفين ٩,٧ أطنان، أي بما يعادل من الناحية الجوهريّة ما كان عليه في عام ٢٠٠٦ حينما ضبط ١٠,٦ أطنان.

٥٤ - وتفيد البيانات الأولية بأن المضبوطات في أفغانستان ارتفعت ارتفاعا حادا من ٩٣٨ كيلوغراما في عام ٢٠٠٦ إلى ٥ أطنان في عام ٢٠٠٧.^(٨) ويكاد يمثل هذا الرقم خمس المضبوطات العالمية لعام ٢٠٠٧، وهي المرة الأولى التي تتجاوز فيها مضبوطات المورفين في أفغانستان الطنين. كما ضبطت كميات كبيرة من المورفين في ميانمار: ١,٤ طن في عام ٢٠٠٦ و ١,١ طن في عام ٢٠٠٧، وهي كميات تربو على تسعة أمثال المتوسط السنوي لإجمالي كامل منطقة شرق آسيا وجنوبها الشرقي دون الإقليمية على مدار الفترة ١٩٩٩-٢٠٠٥.

٣- الهيروين

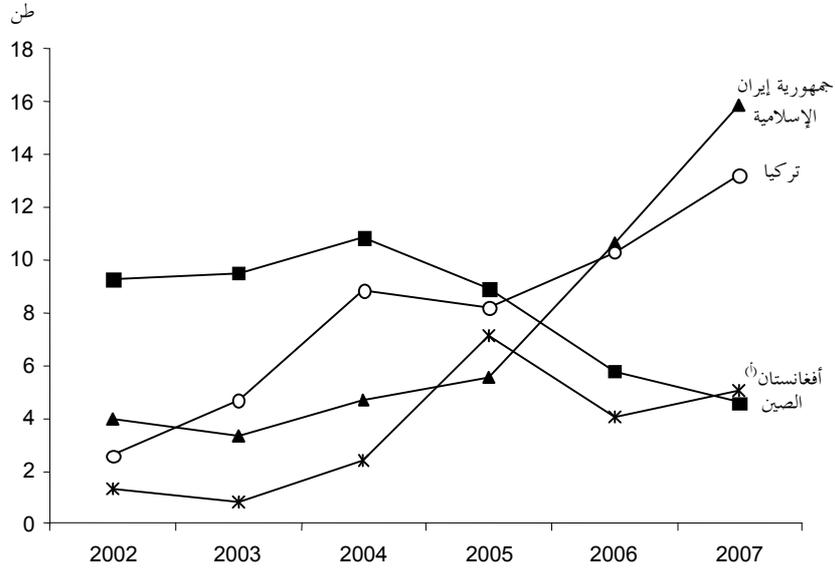
٥٥ - عقب سنتين ظل فيهما مستوى مضبوطات الهيروين العالمية ثابتا، ارتفع مقدار الهيروين المضبوط عالميا من ٥٦,٧ طنا في عام ٢٠٠٦ إلى ٦٣,٢ طنا في عام ٢٠٠٧. ويمثل هذا زيادة قدرها ١١ في المائة، ولكن الإجمالي النهائي لعام ٢٠٠٧ قد يغدو أعلى. وقد حدثت زيادات كبيرة في مضبوطات الهيروين في مناطق الشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا وجنوب شرق أوروبا وأوروبا الشرقية وأمريكا الشمالية دون الإقليمية، بينما سُجل تراجع كبير في منطقة شرق آسيا وجنوب شرقها دون الإقليمية.

٥٦ - ورغم أن مضبوطات الهيروين أقل تركزا من الناحية الجغرافية من مضبوطات الأفيون والمورفين، فقد كان عام ٢٠٠٧ ثالث سنة على التوالي تستأثر فيها أربعة بلدان (جمهورية إيران الإسلامية وتركيا وأفغانستان والصين (بذلك الترتيب)) بأكثر من نصف مضبوطات الهيروين العالمية السنوية (انظر الشكل السادس).

٥٧ - ونمت باطراد مضبوطات الهيروين في منطقة الشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا دون الإقليمية على مدار الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧، مقاسةً على السواء بالنسبة (من ١٨ في المائة في عام ٢٠٠٤ إلى ٣٨ في المائة في عام ٢٠٠٧) وبالكم (من ١٠,٩ أطنان في عام ٢٠٠٤ إلى ٢٤,١ طنا في عام ٢٠٠٧). والمرجع الرئيسي في هذه الزيادة هو زيادة جهود المنع في أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية). وقد سجلت مضبوطات الهيروين في باكستان، مع عظم حجمها، انخفاضاً متواضعا في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٧.

الشكل السادس

مضبوطات الهيروين الرئيسية في العالم، ٢٠٠٢-٢٠٠٧



(أ) البيانات الخاصة بأفغانستان لعام ٢٠٠٧ مستمدة من المكتب القطري في أفغانستان التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. ولم تكن بيانات الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية متاحة وقت إعداد هذا التقرير.

٥٨- وقد زادت مضبوطات الهيروين في جمهورية إيران الإسلامية للسنة الرابعة على التوالي في عام ٢٠٠٧ لتصل إلى ١٥,٩ طناً. ويمثل ذلك أعلى مستوى في العالم في تلك السنة وأكثر من أربعة أمثال المستوى المسجل قبل أربع سنوات، مما يعكس زيادة مماثلة في مضبوطات الأفيون في ذلك البلد على مدار الفترة نفسها. وزاد أيضاً نقاء الهيروين المضبوط في جمهورية إيران الإسلامية. وتشير البيانات الأولية الخاصة بأفغانستان إلى أن مضبوطات الهيروين بلغت ٥ أطنان في عام ٢٠٠٧، بما يمثل زيادة بمقدار الربع عن معدلها في سنة ٢٠٠٦ (٤ أطنان). وفي باكستان، كانت مضبوطات الهيروين مستقرة من الناحية الجوهرية في عام ٢٠٠٧ حيث بلغت ٢,٩ طن.

٥٩- وفي جنوب شرق أوروبا، زادت مضبوطات الهيروين بمقدار الربع، من ١٢ طناً في عام ٢٠٠٦ إلى ١٥ طناً في عام ٢٠٠٧. والمرجع الرئيسي في هذا هو ضبط ١٣,٢ طناً من الهيروين في تركيا، وهي ثاني أكبر كمية أفاد بلد واحد بضبطها في عام ٢٠٠٧. وعلى النقيض من هذا، تراجعت مضبوطات الهيروين في شرق آسيا وجنوبها الشرقي إلى

٥,٦ أطنان في عام ٢٠٠٧ من ٦,٨ أطنان في عام ٢٠٠٦، والسبب الرئيسي في ذلك هو انخفاض المضبوطات التي أبلغت عنها الصين حيث تراجع مقدار الهيروين المضبوط للسنة الثالثة على التوالي (إلى ٤,٦ أطنان في عام ٢٠٠٧).

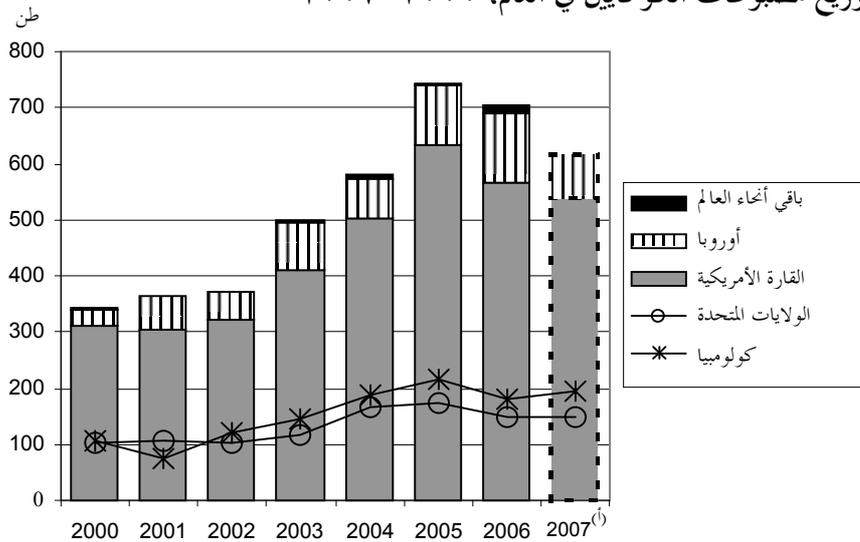
٦٠- وتراجعت المضبوطات من الهيروين في أوروبا الغربية والوسطى إلى ٧,٨ أطنان في عام ٢٠٠٥، وبعدها ظلت مستقرة، ووصلت إلى ٧,١ أطنان في عام ٢٠٠٧. غير أن المضبوطات من الهيروين ارتفعت بنسبة ٣٨ في المائة في أوروبا الشرقية من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠٠٧، التي وصلت فيها إلى ٣,٤ أطنان. وارتفعت أيضا المضبوطات من الهيروين في أمريكا الشمالية بنسبة ٤١ في المائة (إلى ٢,٨ طن في عام ٢٠٠٧)، بينما ظلت المضبوطات مستقرة (٣,٧ أطنان) في منطقة آسيا الوسطى وجنوب القوقاز دون الإقليمية.

جيم- الكوكايين

٦١- عقب الزيادة الكبيرة التي شهدتها الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥، استقرت مضبوطات الكوكايين العالمية في عام ٢٠٠٦. وتمثل المضبوطات المبلغ عنها في عام ٢٠٠٧، ومقدارها ٦١٧ طناً، تراجعاً بنسبة ١٢ في المائة عما كانت عليه في عام ٢٠٠٦ (٧٠٥ أطنان). ورغم أن بيانات مضبوطات عام ٢٠٠٧ الخاصة بعدة دول غير متاحة في الوقت الراهن، فإن الأرقام الإجمالية للمضبوطات التي لا تستند إلا إلى البيانات المتاحة لعامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ تشير إلى اتجاه مستقر (انظر الشكل السابع).

الشكل السابع

توزيع مضبوطات الكوكايين في العالم، ٢٠٠٠-٢٠٠٧



(أ) مقادير إجمالية أولية عرضة لتنقيح كبير.

٦٢- وما زالت الدروب الرئيسية في العالم للتجار بالكوكايين تبدأ من البلدان الآندية، ولا سيما كولومبيا، إلى بلدان في أمريكا الشمالية، ولا سيما الولايات المتحدة. وبدءاً من عام ١٩٨٠ (أول عام تتوافر عنه إحصائيات مسجلة) فصاعداً، استأثرت القارة الأمريكية بشكل ثابت بأكثر من أربعة أحماس مضبوطات الكوكايين العالمية السنوية. وبدءاً من عام ١٩٩٨، استأثرت مضبوطات الكوكايين في كولومبيا والولايات المتحدة معاً بأكثر من نصف إجمالي مضبوطات الكوكايين في القارة الأمريكية (انظر الشكل السابع).

٦٣- وبدءاً من عام ٢٠٠٢، أفادت كولومبيا بشكل ثابت بأكثر مضبوطات سنوية من الكوكايين في العالم، بما يمثل ٣٠ في المائة من المضبوطات العالمية من الكوكايين على مدار الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧. وارتفعت مضبوطات الكوكايين في ذلك البلد ارتفاعاً مطرداً من عام ٢٠٠١ (٧٥ طناً) إلى رقم قياسي في عام ٢٠٠٥ (٢١٥ طناً) ثم تراجعت بعدها بنسبة ١٥ في المائة في عام ٢٠٠٦ (إلى ١٨١ طناً) ثم ارتفعت ارتفاعاً طفيفاً ثانية في عام ٢٠٠٧ (إلى ١٩٥ طناً).

٦٤- وكما أن أمريكا الجنوبية ظلت تستأثر تقريباً بكل كميات الكوكايين المصنوع في العالم، فقد استأثرت بـ ٤٥ في المائة من مضبوطات الكوكايين العالمية في عام ٢٠٠٦. وبخلاف كولومبيا، كانت البلدان التي أفادت أيضاً بضبط كميات كبيرة من الكوكايين في عام ٢٠٠٧ هي جمهورية فنزويلا البوليفارية (٣٢ طناً) وإكوادور (٢٥ طناً) وبوليفيا (١٨ طناً) وبيرو (١٤ طناً) وشيلي (١١ طناً). كما أن الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات أفادت بأن ٩٩ في المائة من مضبوطات برمنغوات البوتاسيوم العالمية (مادة مستخدمة في الصنع غير المشروع للكوكايين) في عام ٢٠٠٦ قد أفيدها بحدوثها في بلدان في أمريكا الجنوبية.^(٩)

٦٥- ومنذ عام ٢٠٠٢، والولايات المتحدة تبلغ بصفة ثابتة عن ثاني أكبر قدر من مضبوطات الكوكايين السنوية في العالم، وبها ثاني أكبر سوق غير مشروعة للكوكايين. وعلى مدار الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧، اتبعت مضبوطات الكوكايين فيها بشكل أساسي الاتجاه نفسه السائد في كولومبيا (انظر الشكل السابع). واستأثرت الولايات المتحدة بتقريباً ربع (٢٤ في المائة) المضبوطات العالمية من الكوكايين على مدار الفترة نفسها.

(٩) السلائف والكيمياويات التي يكثر استخدامها في صنع المخدرات والمؤثرات العقلية بطريقة غير مشروعة: تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات لعام ٢٠٠٧ عن تنفيذ المادة ١٢ من اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية لعام ١٩٨٨ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.08.XI.4).

٦٦- وكانت المكسيك بلد العبور الرئيسي لشحنات الكوكايين المتجهة إلى أمريكا الشمالية. ويبدو أن جهود السلطات المكسيكية في مكافحة الاتجار بالمخدرات قد حققت نتائج كبيرة، حيث ارتفع حجم مضبوطات الكوكايين في المكسيك من ٢١,٣ طناً في عام ٢٠٠٦ إلى أكثر من الضعف في عام ٢٠٠٧ (٤٨,٢ طن). وفي المقابل، فإن كميات الكوكايين التي ضبطتها السلطات في الولايات المتحدة على طول امتداد حدودها مع المكسيك تراجعت بنسبة ٢٠ في المائة خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٧ بالمقارنة بالنصف الأول لعام ٢٠٠٦. وأفادت المكسيك أيضاً بأنه في عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ على السواء كان ٩٠ في المائة من كميات الكوكايين التي ضبطت متجهة إلى الولايات المتحدة.

٦٧- وفي أوروبا، وعقب الارتفاع الذي شهده عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦، تراجعت مضبوطات الكوكايين بنسبة ٣٨ في المائة من ١٢١ طناً في عام ٢٠٠٦ إلى ٧٥ طناً في عام ٢٠٠٧. ورغم أن الإجمالي النهائي لعام ٢٠٠٧ قد يرتفع ارتفاعاً طفيفاً، فإن مقارنة بين المقادير الإجمالية لعامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ بالنسبة للبلدان الأوروبية التي تتوفر عنها حالياً البيانات الخاصة بهاتين السنتين على السواء تشير إلى تراجع بنسبة ٣٩ في المائة، مما يؤكد الاتجاه التنزلي. (استأثرت تلك البلدان بـ ٩٧ في المائة من الإجمالي الأوروبي في عام ٢٠٠٦).

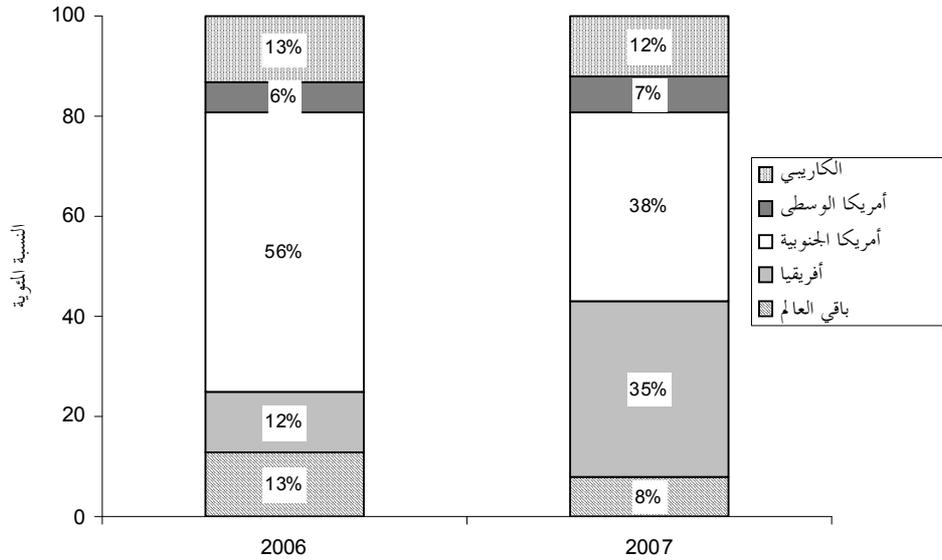
٦٨- وباستثناء هولندا وحدها، فإن البلدان الأوروبية الستة التي كانت قد أفادت بأكبر قدر من مضبوطات الكوكايين في عام ٢٠٠٦ سجلت انخفاضات كبيرة في عام ٢٠٠٧. وسجلت البرتغال أكبر تراجع، من حيث النسبة والكم على السواء، حيث أفادت بأن إجمالي كميات الكوكايين المضبوطة بلغ ٣٤,٥ طناً في عام ٢٠٠٦ و٧,٤ أطنان في عام ٢٠٠٧ (حوالي خمس المقدار المسجل في عام ٢٠٠٦). وظلت إسبانيا تستأثر بأكبر كم من الكوكايين المضبوط في أوروبا، رغم التراجع الذي بلغ ٢٤ في المائة من ٤٩,٧ طناً في عام ٢٠٠٦ إلى ٣٧,٨ طناً في عام ٢٠٠٧. وظلت مضبوطات الكوكايين في هولندا مستقرة (١٠,٦ أطنان في عام ٢٠٠٦ بالمقارنة بـ ١٠,٥ أطنان في عام ٢٠٠٧)، بينما سجلت انخفاضات كبيرة على مدار الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ لدى بلجيكا (نقصان بنسبة ٣٧ في المائة) وفرنسا (نقصان بنسبة ٣٥ في المائة) وإيطاليا (نقصان بنسبة ١٥).

٦٩- ويتأكد من تحليل لشحنات الكوكايين المضبوطة في أوروبا بناء على المعلومات الواردة في قاعدة بيانات المكتب الخاصة بالمخدرات المضبوطة أن دور أفريقيا يتزايد كنقطة عبور في تهريب الكوكايين من أمريكا الجنوبية إلى أوروبا. وفي عام ٢٠٠٧، ظلت أمريكا اللاتينية تُذكر باعتبارها نقطة المنشأ لأكثر من نصف مضبوطات الكوكايين التي عُرف

منشؤها، وإن استأثرت بلدان أفريقية معينة (أو أفريقيا كلها) بـ ٣٥ في المائة من الحالات في عام ٢٠٠٧ بالمقارنة بـ ١٢ في المائة من الحالات في عام ٢٠٠٦ (انظر الشكل الثامن).

الشكل الثامن

المنشأ المبلغ عنه لمضبوطات الكوكايين في أوروبا، ٢٠٠٦-٢٠٠٧



٧٠- غير أن بلدان أفريقيا لم تبلغ إلا عن ضبط ١,٧ طن من الكوكايين في عام ٢٠٠٧، بما يعادل ٠,٣ في المائة من الإجمالي العالمي لتلك السنة. ورغم أن عدة بلدان أفريقية لم تكن قد ردت بعد على الجزء الثالث من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠٠٧ وقت كتابة هذا التقرير، فإن البلدان التي قدمت ردودها استأثرت بـ ٩٩ في المائة من إجمالي المضبوطات في أفريقيا في عام ٢٠٠٦.

٧١- وتمرد الدروب المستجدة للاتجار بالكوكايين الممتدة من أمريكا الجنوبية إلى أوروبا عبر أفريقيا بدول من أبرزها عدد من بلدان غرب أفريقيا. وقد خلص تقرير المكتب الذي نشره عن الاتجار بالمخدرات في غرب أفريقيا^(١٠) في عام ٢٠٠٨ إلى أن معظم الكوكايين الوارد من أمريكا الجنوبية يصل فيما يبدو إلى أفريقيا إما عبر غينيا-بيساو وإما عبر غانا.

(10) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، *Drug Trafficking as a Security Threat in West Africa*، (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨).

ومجرد وصول المخدرات إلى أفريقيا، تهرب عبر بلدان غرب أفريقيا الأخرى قبل أن تنقل من أفريقيا بالقوارب أو في شحنات تجارية.

دال- المنشطات الأمفيتامينية

٧٢- يبدو أن المضبوطات العالمية من المنشطات الأمفيتامينية^(١١) استقرت في عام ٢٠٠٦، ولكن البيانات الخاصة بالمضبوطات في عام ٢٠٠٧، وإن لم تكتمل بعد، توحي بعودة اتجاه التزايد الذي شهدته في السنوات السابقة. وفي عام ٢٠٠٦، بلغت المضبوطات العالمية من المواد من المجموعة الأمفيتامينية (الأمفيتامين والميثامفيتامين والأمفيتامينات غير المحددة) مجمعة ٤٢,٥ طناً^(١٢) (بالمقارنة بـ ٤١,٣ طناً في عام ٢٠٠٥)، بينما بلغت المضبوطات من "الإكستاسي" ٤,٩ أطنان^(١٣) (٥,١ أطنان في عام ٢٠٠٥). وفي عام ٢٠٠٧، زادت المضبوطات العالمية من "الإكستاسي" فوصلت إلى ٥,٩ أطنان، وذلك جزئياً بفعل مساهمة أوروبا الغربية والوسطى التي سجلت أيضاً زيادة ملحوظة في المضبوطات من الأمفيتامينات. ورغم أن البيانات الواردة من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية المتصلة بالشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا كانت محدودة، فهناك أدلة قوية على أن الاتجار بالأمفيتامينات في تلك المنطقة دون الإقليمية ما زال ينمو.^(١٣)

٧٣- وظلت تقديرات الإنتاج العالمي إلى حد بعيد دون تغيير فيما بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٦ حيث وصل التقدير النصف السنوي لعام ٢٠٠٦ إلى ٤٩٤ طناً. وتركز الإنتاج في أمريكا الشمالية وشرق آسيا وجنوبها الشرقي وأوروبا وأوقيانوسيا والجنوب الأفريقي.

٧٤- وفي عام ٢٠٠٧، ظل عدد مختبرات صنع الميثامفيتامين (على نطاق صغير أو كبير) السرية التي اكتشفت في الولايات المتحدة في تراجع. وقدمت كندا معلومات عن عدة مختبرات سرية تصنع الميثامفيتامين أو "الإكستاسي" على نطاق كبير وأشارت إلى الدور

(11) تشمل المنشطات الأمفيتامينية حسب تعريف المكتب على ما يلي: (أ) المواد الأمفيتامينية (الأمفيتامين والميثامفيتامين) و(ب) "الإكستاسي" (الميثيلين ديوكس ميثامفيتامين والمواد ذات الصلة من قبيل الميثيلين ديوكسي أمفيتامين ("مواد مجموعة الإكستاسي")؛ و(ج) عدد من المنشطات الاصطناعية الأخرى من قبيل الميثكاثينون، والفنتيرمين والفينيتلين.

(12) يفترض، لأغراض إحصائيات الخاصة بالمضبوطات من المنشطات الأمفيتامينية، أن الحبة الواحدة تحتوي على ٣٠ مليغرام من المكونات الفعالة، وتستثنى من ذلك أقراص "الإكستاسي" التي يفترض أن يحتوي القرص منها على ١٠٠ مليغرام من المكونات الفعالة.

(13) بما يشمل البيانات التي قدمتها كل من المنظمة العالمية للجمارك والسلطات اللبنانية في اجتماع عقد بشأن تهريب الكابتاغون إلى منطقة الشرق الأوسط في بيروت يومي ١٧ و١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨.

البارز الذي تنهض به في التجارة غير المشروعة بهذين النوعين من المخدرات جماعات الجريمة المنظمة التي لها روابط بآسيا.

٧٥- وظل الاتحاد الروسي يبلغ بأعداد متناقصة لمختبرات صنع الأمفيتامين السرية في عام ٢٠٠٧، بينما ظل عدد مختبرات صنع الميثامفيتامين المكتشفة في الجمهورية التشيكية مرتفعا. وفي أستراليا، تراجع عدد المختبرات المكتشفة الضالعة في صنع المنشطات الأمفيتامينية بوجه عام، لكنه زاد فيما يتعلق بمختبرات صنع "الإكستاسي"، وهي مادة كان منشؤها في العادة قاصرا تقريبا على أوروبا الغربية والوسطى. وسجلت كل من الصين وإندونيسيا زيادة في عدد المختبرات السرية الضالعة في صنع المنشطات الأمفيتامينية.

١- الأمفيتامين

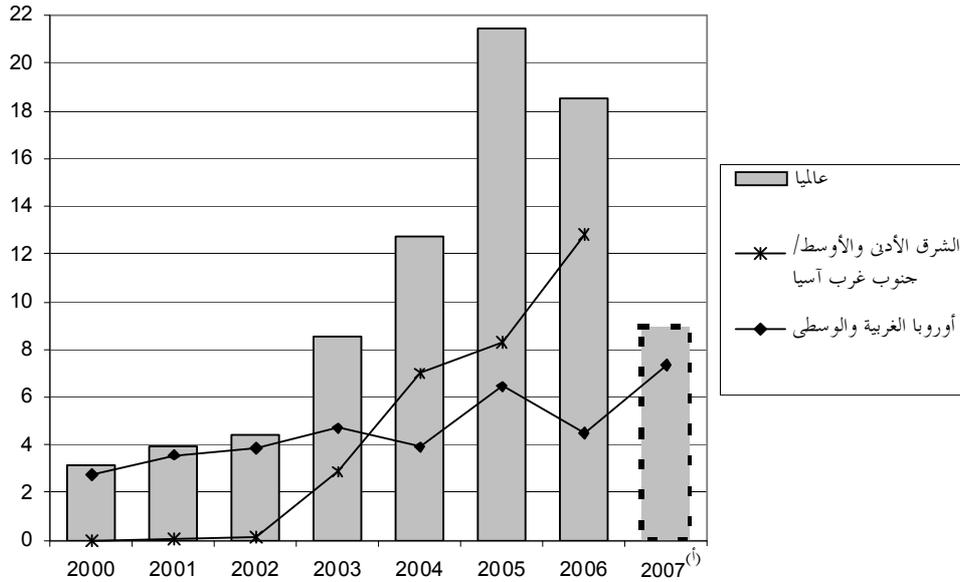
٧٦- ارتفعت المضبوطات العالمية من الأمفيتامين ارتفاعا حادا في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥، حتى وصلت إلى ٢١,٤ طنا في عام ٢٠٠٥. ثم تراجعت بعدها بنسبة ١٤ في المائة في عام ٢٠٠٦ لتصل إلى ١٨,٥ طنا، وكان السبب الأساسي وراء ذلك حجم المضبوطات في أوروبا الغربية والوسطى، وقد تغير الاتجاه فيها في السنة التالية بصورة تفوق النقيض مع ارتفاع حجم المضبوطات إلى مستوى قياسي في عام ٢٠٠٧ (انظر الشكل التاسع). أما في منطقة الشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا دون الإقليمية، فاستمرت المضبوطات تتزايد في عام ٢٠٠٦. ورغم أن بعض البلدان في تلك المنطقة دون الإقليمية لم تكن قد قدمت بعد ردودا على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠٠٧ وقت كتابة هذا التقرير، فإن البيانات المستمدة من المنظمة العالمية للجمارك توحي بأن الاتجاه المتزايد في تلك المنطقة دون الإقليمية استمر في عام ٢٠٠٧، ومن ثم، فإن الإجمالي العالمي للمضبوطات في عام ٢٠٠٧ قد يماثل، أو حتى يفوق، مستوى الذروة التي وصلتها في عام ٢٠٠٥.

٧٧- وفي الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٦، فاقت مضبوطات الأمفيتامين في الشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا مضبوطاته في أوروبا الغربية والوسطى، وهي المنطقة التي كانت تستأثر بصفة مستمرة بأكثر من ٨٥ في المائة من المضبوطات العالمية السنوية من الأمفيتامين قبل عام ٢٠٠٣. وفي الشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا، كان الأمفيتامين المضبوط يتخذ أساسا شكل أقراص كابتاغون زائفة. وقد بلغت هذه المضبوطات في إجماليها ١٢,٨ طنا في عام ٢٠٠٦. وفي عام ٢٠٠٧ بلغت المضبوطات في المملكة العربية السعودية وحدها ١٣,٩ طنا وفقا للبيانات الواردة في تقرير المنظمة العالمية للجمارك لعام ٢٠٠٧ عن الجمارك والمخدرات (Customs and Drugs Report 2007)؛ وما زال معظم الكابتاغون يصل إلى

المملكة من الجمهورية العربية السورية عن طريق الأردن بالطريق البري. وكانت بعض شحنات الكابتاغون التي ضبطت في المنطقة دون الإقليمية مؤلفة من أكثر من مليون قرص.

الشكل التاسع

المضبوطات العالمية من الأمفيتامين، ٢٠٠٠-٢٠٠٧
(الأوزان المكافئة للمكونات الفعالة بالطن)



(أ) المقدار الإجمالي لسنة ٢٠٠٧ مبدئي ومن المرجح أن يزيد زيادة كبيرة.

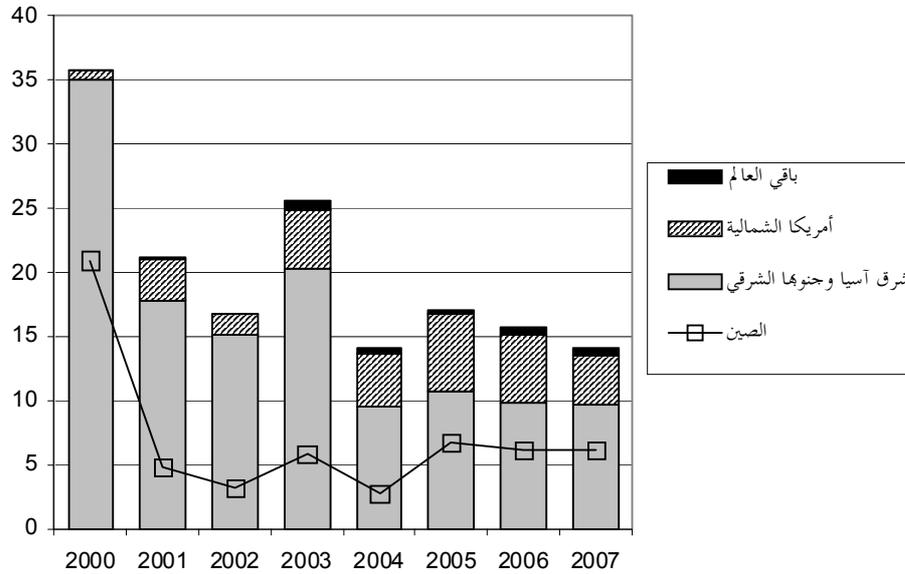
٧٨- وفي أوروبا الغربية والوسطى، ارتفعت المضبوطات من الأمفيتامين من ٤,٥ أطنان في عام ٢٠٠٦ إلى ٧,٣ أطنان في عام ٢٠٠٧. ولكن الكميات المضبوطة في كل ضببية كانت صغيرة نسبيا حيث بلغت في المتوسط ١٧٨ غراما (وذلك فحسب بناء على بيانات المضبوطات الواردة من الدول التي حددت عدد الضبطيات). وسجلت هولندا أكبر زيادة، حيث أفادت بضبط ٢,٨ طن في عام ٢٠٠٧، بما يمثل أعلى مقدار من مضبوطات الأمفيتامين يبلغ عنه بلد أوروبي وبما يزيد على أربعة أمثال المستوى المسجل في ذلك البلد في عام ٢٠٠٦ (٦٣٤ كيلوغراما). وزادت هذه المضبوطات أيضا في ألمانيا من ٧١٢ كيلوغراما في عام ٢٠٠٦ إلى ٨١٠ كيلوغرامات في عام ٢٠٠٧. وقدرت مضبوطات الأمفيتامين في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية (إنكلترا وويلز فحسب) بـ ١,٤ طن أو أكثر في عام ٢٠٠٦.

٢- الميثامفيتامين

٧٩- بلغت المضبوطات العالمية من الميثامفيتامين في عام ٢٠٠٦ ما مقداره ١٥,٧ طناً، وهو المستوى نفسه الذي كانت عليه أساساً في عام ٢٠٠٥، ووصل إجمالي المضبوطات المبدئي في عام ٢٠٠٧ إلى ١٤,١ طناً. ومن مقارنة المقادير الإجمالية لعامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ الخاصة بالبلدان التي تتوفر بشأنها بيانات عن هاتين السنتين (والتي استأثرت بـ ٩٨ في المائة من الإجمالي العالمي في عام ٢٠٠٦) يتبين أن تلك المستويات مستمرة في عام ٢٠٠٧ (انظر الشكل العاشر). وما زالت مضبوطات الميثامفيتامين متركزة في شرق آسيا وجنوبها الشرقي وأمريكا الشمالية.

الشكل العاشر

توزيع مضبوطات الميثامفيتامين في العالم، ٢٠٠٠-٢٠٠٧
(الأوزان المكافئة للمكونات الفعالة بالطن)



٨٠- وظلت منطقة شرق آسيا وجنوبها الشرقي تستأثر بمعظم مضبوطات الميثامفيتامين العالمية (٩,٨ أطنان في عام ٢٠٠٦ و٩,٧ أطنان في عام ٢٠٠٧). وللأسف، استمرت المستويات العالية لعام ٢٠٠٦ (١,٢ طن) في عام ٢٠٠٧، بينما زادت المضبوطات من الميثامفيتامين في (٦,١ أطنان). وفي تايلند، تراجعت المضبوطات من الميثامفيتامين تراجعاً كبيراً في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٦، وإن بلغت ١,٣ طن في عام ٢٠٠٧. وفي إندونيسيا، استمرت المستويات العالمية (٩,٨ أطنان في عام ٢٠٠٦ و٩,٧ أطنان في عام ٢٠٠٧). وللأسف، استمرت المستويات العالية لعام ٢٠٠٦ (١,٢ طن) في عام ٢٠٠٧، بينما زادت المضبوطات من الميثامفيتامين في

اليابان أكثر من مرتين، حيث ارتفعت من ١٤٦ كيلوغراما في عام ٢٠٠٦ إلى ٣٥٩ كيلوغراما في عام ٢٠٠٧.

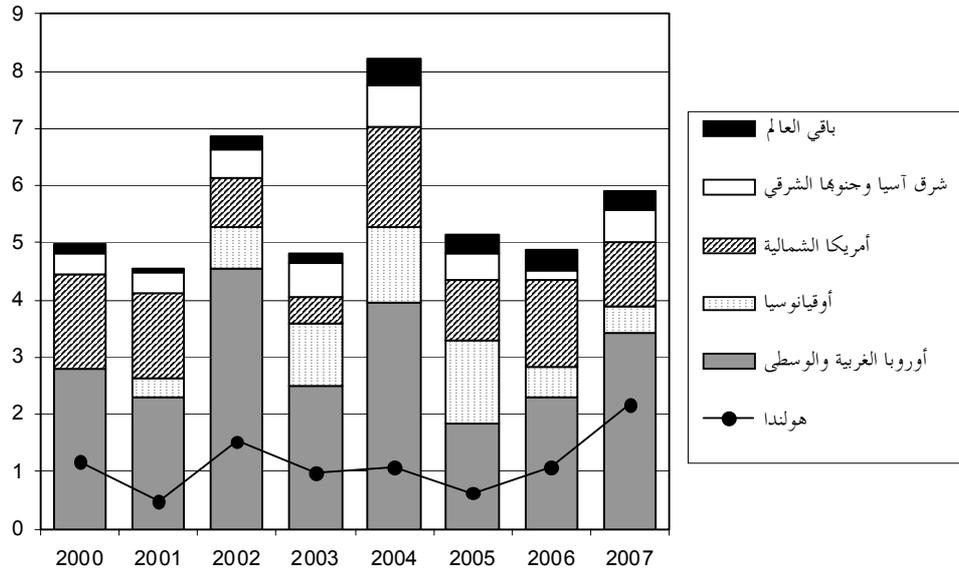
٨١- وفي أمريكا الشمالية، تراجعت المضبوطات من الميثامفيتامين من ٥,٤ أطنان في عام ٢٠٠٦ إلى ٣,٨ أطنان في عام ٢٠٠٧. ويُعزى الانخفاض أساسا إلى نقصان يبلغ ٣٩ في المائة في الولايات المتحدة، حيث ضُبط ٢,٨ طن في عام ٢٠٠٧ (من ٤,٥ أطنان في عام ٢٠٠٦). غير أن المضبوطات في المكسيك ارتفعت من ٧٥٣ كيلوغراما في عام ٢٠٠٦ إلى ٩٢٠ كيلوغراما في عام ٢٠٠٧ وتضاعفت ثلاث مرات تقريبا في كندا حيث زادت من ٥٩ كيلوغراما في عام ٢٠٠٦ إلى ١٧١ كيلوغراما في عام ٢٠٠٧.

٣- المواد من نوع "الإكستاسي"

٨٢- بلغ الإجمالي الأولي للمضبوطات العالمية من المواد من نوع "الإكستاسي" في عام ٢٠٠٧ ما مقداره ٥,٩ أطنان في عام ٢٠٠٧، بما يمثل زيادة قدرها ٢١ في المائة عن المستوى الذي بلغته في عام ٢٠٠٦. ومرجع الزيادة أساسا المضبوطات في أوروبا الغربية والوسطى، وإلى حد أقل، المضبوطات في شرق آسيا وجنوبها الشرقي، بينما سُجلت انخفاضات في أمريكا الشمالية وأوقيانوسيا (انظر الشكل الحادي عشر).

الشكل الحادي عشر

توزيع مضبوطات "الإكستاسي" في العالم، ٢٠٠٧-٢٠٠٠
(الأوزان المكافئة للمكونات الفعالة بالطن)



٨٣- وفي أوروبا الغربية والوسطى، زادت مضبوطات "الإكستاسي" للسنة الثانية على التوالي، حيث بلغت ٣,٤ أطنان في عام ٢٠٠٧، مما يمثل أكثر من نصف المضبوطات العالمية في تلك السنة. وفي هولندا، تضاغت مضبوطات "الإكستاسي" من ١,١ طن في عام ٢٠٠٦ إلى ٢,٢ طن في عام ٢٠٠٧، وهو أعلى كم أبلغ به بلد في سنة واحدة. وقُدرت المضبوطات من "الإكستاسي" في المملكة المتحدة (إنكلترا وويلز فحسب) في عام ٢٠٠٦ بـ ٦٥٨ كيلوغراما.

٨٤- وسُجلت أيضا زيادات كبيرة في شرق آسيا وجنوبها الشرقي، حيث ارتفعت المضبوطات من "الإكستاسي" إلى ٥٥٦ كيلوغراما في عام ٢٠٠٧ من ١٥٧ كيلوغراما (وهو مقدار قليل بصورة غير عادية) في عام ٢٠٠٦. وفي عام ٢٠٠٧، بلغت المضبوطات ٢٢٢ كيلوغراما في الصين ووصلت إلى مستوى قياسي في إندونيسيا (١٥٠ كيلوغراما) واليابان (١٢٩ كيلوغراما).

٨٥- ولوحظ أيضا اتجاه للتراجع في أمريكا الشمالية. وانخفضت المضبوطات من "الإكستاسي" في كندا والمكسيك والولايات المتحدة من ١,٥ طن في عام ٢٠٠٦ إلى ١,١ طن في عام ٢٠٠٧. وسجلت كندا أكبر نقص حيث تراجعت المضبوطات من "الإكستاسي" في عام ٢٠٠٧ إلى أقل من ثلث ما كانت عليه في عام ٢٠٠٦. واستمرت الولايات المتحدة تتأثر بأكبر مضبوطات من "الإكستاسي" في المنطقة دون الإقليمية حيث تجاوزت الطن بقليل.

٨٦- وفي أوقيانوسيا، ضبطت للسنة الثالثة على التوالي (٢٠٠٤-٢٠٠٦) أكثر من ٩٩ في المائة من الكميات المضبوطة من "الإكستاسي" في أستراليا، وإن سُجل تراجع في عام ٢٠٠٧ (من ٥٣٦ كيلوغراما في عام ٢٠٠٦ إلى ٤٧٠ كيلوغراما في عام ٢٠٠٧). ولكن في ٨ آب/أغسطس ٢٠٠٨، أبلغت الشرطة الاتحادية الأسترالية عن ضبط كميات من "الإكستاسي" تجاوز ٤ أطنان.^(١٤)

(14) ربما كان هو الوزن الإجمالي للمضبوطات وليس مقدار الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين. ولكن حتى إن كان هذا صحيحا، فإن الكمية كبيرة بصورة غير معتادة.

٤- السلائف الكيميائية والمستحضرات الصيدلانية المستخدمة في الصنع غير المشروع للمنشطات الأمفيتامينية^(١٥)

٨٧- أفادت الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات بضبطيات قامت بها ٣٠ حكومة إجمالاً شملت ٦٧٢٠ كيلوغراماً من الإيفيدرين و٧٣٩ كيلوغراماً من السودوإيفيدرين عام ٢٠٠٦. وتوحي الأدلة بأن أفريقيا أصبحت منطقة رئيسية لتسريب سلائف المنشطات الأمفيتامينية (ولا سيما الإيفيدرين والسودوإيفيدرين) وبأن تسريب المستحضرات الصيدلانية التي تحتوي على الإيفيدرين والسودوإيفيدرين، إلى جانب خاماته، يتزايد أيضاً في غرب أفريقيا.

٨٨- وأفادت الهيئة بتراجع ضبطيات مادة ٤،٣-ميثيلين ديوكسي فينيل-٢-بروبانول في عام ٢٠٠٦، حيث لم يبلغ سوى بلدين بضبطها، وهما كندا (٣٧٨ ٧ لتراً) وهولندا (١٠٥ لتراً). وفي الوقت نفسه، تراجعت مضبوطات البيرونال الذي يمكن استخدامه بديلاً لمادة ٤،٣-ميثيلين ديوكسي فينيل-٢-بروبانول في صنع "الإكستاسي"، إلى كيلوغرام واحد، وهي كمية أقل بكثير من الكمية المضبوطة في السنوات الخمس السابقة. وتراجعت أيضاً المضبوطات من مادة ١-فينيل-٢-بروبانول في جميع المناطق عدا أوروبا.

٨٩- وأفادت الهيئة أيضاً بأن أستراليا وفرنسا والولايات المتحدة قد أبلغت عن ضبط ٦٢ لتراً من السافرول (من سلائف الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين) في عام ٢٠٠٦، منها ٥٠ لتراً ضبطت في أستراليا وحدها. ومنشأ السافرول جنوب أفريقيا وتايلند والولايات المتحدة.

رابعاً- الاستنتاجات والتوصيات

٩٠- ما زالت الزراعة غير المشروعة لخشخاش الأفيون وإنتاج الأفيون في أفغانستان شاغليين خطيرين. ولما كان معظم إنتاج العالم غير المشروع من الأفيون يتم هناك، بات من المهم أن تتعزز وتستدام على مدار السنوات القادمة الجهود الدولية المبذولة لمساعدة حكومة أفغانستان على تصحيح الوضع.

٩١- وفي أفغانستان، قُدرت المساحة المزروعة بالقنب في عام ٢٠٠٧ بأكثر من ثلث المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون. واستأثرت أفغانستان، فيما يقدر، بنحو ثلث الإنتاج العالمي من راتينج القنب في عام ٢٠٠٦، وأضحت زراعة نبتة القنب مربحة مثل خشخاش

(15) السلائف والكيمائيات التي يكثر استخدامها في صنع المخدرات والمؤثرات العقلية بطريقة غير مشروعة: تقرير الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات لعام ٢٠٠٧...

الأفيون. ولا ينبغي أن يلهينا عظم حجم الاتجار بالأفيون في أفغانستان عن أن ننتبه إلى تفاقم مشكلة القنب في ذلك البلد.

٩٢- وقد زاد حجم الاتجار بالكوكايين عبر القارة الأفريقية، ولا سيما باتجاه أوروبا الغربية. وتفتقر الكثير من هيئات إنفاذ القوانين في أفريقيا إلى المعدات التقنية اللازمة والموظفين المدربين وسبل الاستفادة من خدمات التحليل العلمي الجنائي للتصدي إلى هذه المشكلة على نحو فعال. ويلزم المزيد من الدعم الدولي لمساعدة هيئات إنفاذ القوانين الأفريقية على تطوير الخبرات اللازمة للتصدي لهذه المشكلة الخطيرة المتفاقمة وتوثيق التعاون مع الهيئات المناظرة في البلدان الأخرى.

٩٣- وما زال الاتجار بالمنشطات الأمفيتامينية شاغلا خطيرا، ولا سيما في أوروبا الغربية والوسطى وفي الشرق الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا. وفي المنطقة دون الإقليمية الأخيرة بالذات، ينبغي للحكومات أن تعالج مشكلة الاتجار بالكابوتاغون على نحو منسق بمساعدة المنظمات الدولية من قبيل المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) والهيئة الدولية لمراقبة المخدرات والمنظمة العالمية للجمارك.

٩٤- ويمكن أن يفيد التحليل الإحصائي في وضع استراتيجية عالمية فعالة لمكافحة الاتجار بالمخدرات. غير أن هذا التحليل مرهون بتوافر بيانات من نوعية رفيعة من الدول الأعضاء. وكثيرا ما تظهر تحديدا ثغرات خطيرة في بيانات المضبوطات في المناطق دون الإقليمية التي تجدد فيها قبل غيرها آخر التطورات، مثل الشرق الأدنى والأوسط وغرب أفريقيا. ومما يوصى به أن تقدم الدول الأعضاء ردودا شاملة على الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية بانتظام وفي توقيت مناسب.